أوهام

للكاتبة: آية محمّد

دار اليانور للنشر الإلكتروني

تأليف : آية محمد

النوع : قصة قصيرة

تصحيح : فريق التدقيق

تصميم خارجي : سرابي

تنسيق : اينور جلال

دار اليانور للنشر الإلكتروني

رقم الدار : 01151293169

الأوهام...

أصعب الحاجات في الدنيا ..مننا كتير بيستسهلها..لأنها بتكون تخيلات بينا وبين نفسنا...

مخفية عن عيون الناس ..

إنما الأوهام ممكن تضيع عمر بني آدم ..وتعميه عن الحقيقة ..

لمقابل بس انو حابب وشايف أن الأوهام دي هي الصح ..

طب اي علاقة الأوهام بالفلوس بالمنصب بالقسوه والطيبة والخذلان ..بالحب..

تقدر الأوهام تخلى البنى آدم يخسر اهلو ..

تقدر الأوهام تخلى البنى آدم يجرح أقرب الناس ليه

تقدر الأوهام تخلى البنى آدم يعيش حياتو في ندم لانو استخلص كل مشاعر اللي حواليه في الغلط...

تقدر الأوهام تخلى البنى آدم مش لاقى أمان ...

زي ما الأوهام بتعمل كل دا ..بردو بتقدر أنها تعيش في فرح و تدي سعاده ...

#أوهام

واهو بكرا نقول كانت ذكرى وعيشنلنا يومين 💔🎼

//////////////////////////

محمد أنور.."محمود"

ساره درزاوي.."آيات"

مصطفى خاطر" أحمد"

اسلام جمال .."خالد"

خالد أنور .."حسام"

هنا الزاهد .."نور"

كارولين عزمي.." منه"

أميرة المصري.."ريتا"

الجزء الاول//

فى يوم مشرق جميل كان هناك بنت جميلة ذات عيون بلون العسل تستيقظ على صوت ضجيج فى الخارج اسمها (آيات تبلغ من العمر ١٩) تطلع من الغرفة الى الصالة لتجد امها وابيها يتحدثون عن اشياء مثل كل يوم تتحدث آيات صباح الخير ماما وبابا وترد عليها والدتها صباح الورد

وتتركهم وتذهب الى الحمام فتتوضأ وتذهب للغرفة تبدل ملابسها و تخرج الى الجامعة وهناك تقابل صديقاتها منة و نور و يتبادلون التحية ويذهبون الى المحاضرة وهناك يقابلوا ريتا هى بنت معهم بالجامعة ولكن لا يحبونها كثيرا لانهم يرونها مغرورة ومتكبرة ولكن بعد مدة من الزمن تصبح صديقتهم ودائما يذهبون الى الجامعة سويا

.....

فى منزل اخر هناك محمود شاب في مقتبل العمر عنده ٢٤خريج كلية هندسة عيونة زرقاء و طويل وبشرته بيضاء تحبه بنات كثيرة ولكنه يحب فتاة واحدة وهى منة ولكنها لا تعرف بحبه لها وهنعرف ليه قدام .محمود ابن عمه حسام و حسام فى نفس عمر محمود و الإثنان اصحاب شركات ومن اغنياء البلد فى الشركة محمود يحدث حسام هات الصفقة وتعالى على المكتب بسرعة حسام يسمع الكلام ويذهب لمحمود ويتناقشان فى الصفقة الى سيشتروها من الخصم بعد تفكير حسام لمحمود الصفقة دى لو كسبنها هنربح كتير و هيعود على الشركة ناس كتير و عملاء اكتر محمود لحسام

ان شاء يلا عشان مش نتأخر ويخرجوا الاتنين على المؤتمر عشان الصفقة

....

فى شركة المنافسة احمد وخالد الاتنين عندهم ٢٨ سنة وهما بكل جد لازم نكسب الصفقة مش كل مرة نخسر كده فى ايه حتى لو هنقتل الصفقة من حقنا فاهمين الكلام موجه للعملاء وينصرف العملاء الى المكاتب ويبقى احمد و خالد خالد لأحمد هنتصرف ازاى كل مرة هما بيكسبوا أحمد سهلة احنا نبعت ناس يسرقوا الصفقة من عندهم وكده نضمن ان احنا نكسب و يفكر الاثنان ماذا يفعلون فى المؤتمر الذى بعد دقائق من الوقت

.....

فى المؤتمر جلس محمود و حسام و خالد و أحمد ولكن لم تنجح الحيلة لان محمود كان اذكى منهم وغير ورق الصفقة لانه يعلم انهم سوف يفعلون ذلك و ربح محمود و حسام الصفقة كالعادة و هذا بسبب الذكاء والجد

.

الجزء التانى //

عدى المؤتمر ومحمود وحسام كانوا فرحنين جدا انهم كسبوا الصفقة وان الى خسر هما خالد وأحمد روحوا البيت و اتغدوا واجتمعت العائلة عشان الغذاء و هنئوا محمود وحسام عشان كسبوا .

فى مكان اخر أحمد وخالد كانوا زعلانين عشان خسروا الصفقة زى كل مرة و بكدا محمود و حسام هما الى فازوا عليهم كانوا لازم يتصرفوا عشان الشركة بتخسر كتير و كده ممكن تفلس و التفكير بيدور

....

فى مكان ما فى الجامعة هناك شلة بنات يضحكون بصوت منخفض هما (آيات و منة و ريتا و نور) عشان صديقتهم و قعت من الدرج أثناء المحاضرة ولكن الدكتور وقف كل هذا الضحك بصوت عالى سكوت دى محاضرة مش كافتيريا فى ايه يا أساتذة مالكوا سكوت فأعتذوا له و انتهت المحاضرة بسلام وأنتهت المحاضرة و ذهبوا الى مكان للتناول الغذاء وفى نفس الوقت خرج محمود وحسام لذهاب الى الكافية عشان يحتفلوا بالصفقة وفى الكافية وجد محمود وحسام منة وريتا و اعجب محمود بمنة من اول مرة وحسام بريتا و طول القاعدة وهما لم ينزل نظرهم عنها فلاحظوا الفتيات ذلك فهموا بالأنصراف من الكافية و بقى محمود وحسام يتسائلون من هم الفتاتين ولكن لا جواب ؟هل سيعرفوا من هم ام سيحبون مجهولتين ام سيلتقون ثانيا ام ماذا ؟ هذا ما سنعرفه لاحقا...

الجزء الثالث//

انتهى اليوم على جميع الأبطال وناموا ولكن كان هناك شخصان لم ينام هما محمود وحسام ومازال يفكران بمنة و ريتال و هل هما مين وفين و كده وبعد تفكير طويل نام البطلان فى نوم عميق

.....

فى البيت منة تفكر فى الشخص الذى ينظر اليها من هو وماذا يريد منها و لما كان ينظر لها كثير ولكن ليست وحدها فاريتا ايضا كانت تفكر فى حسام ونفس الأسئلة تدور بعقلها و يغلبهم ايضا النوم

....

فى غرفة منة و آيات و هتقولوا ازاى عشان منة و آيات صحاب من زمان فبيناموا عند بعض عادى جدا وناموا من غير احداث تذكر

....

يوم جديد على ابطالنا كل البنات صحيوا غيره وفطروا وراحوا الجامعة و الشباب راحوا الشركة للعمل فالجامعة كلن فى تدريب للطلبة المتفوقة فى شركة و هنا اختاروا البنات ٤ عشان يرحوا الشركة لتدريب مع بنات تانية فى الشركة دى و الى يجتاز اختبارات ممكن يتوظف بعد التدريب ودى كانت فرصة حلوة ليهم وبذات ان شركة دى عالمية شركة الجارحى للعمارة (الى هيا شركة محمود وحسام) و راحوا البنات التدريب فى اول يوم عادى طبعا

تفاجأوا كن الشابان ظنوا انهم يلاحقونهم حتى فى التدريب وهما لا يعلمون انهم اصحاب الشركة فذهبوا اليهم وسالوهم ماذا يفعلون هنا و كان نفس سؤال الشباب ماذا تفعلون هنا وتعرف الاثنين على بعض و ابتدا التدريب وكل هذا و نور و آيات لا يعلمان شئ لانهم كانوا المحاضرة فأتت منة و ريتا اليهم وأخبروهم بما حدث واخدوا يضحكوا على ما يحدث لهم ..

....

فى شركة اخرى شركة خالد وأحمد كانوا زعلانين وبيفكروا هيعملوا ايه فى المشكلة دى عشان يحلوها الى هيا الصفقة والتدريب و هنا حدثت مفاجأة عندما خرجوا من الشركة اذا يلتقيان بآيات و نور امام الشركة يضحكون لأن الشركة أمامها كافتيريا صغيرة و عندما رأوهم اخذهم التفكير من هذين البنتين و لما يصحكان هكذا و كان يريدان ان يتعرفا عليهم ولكن وقفا عندما وجدوا منة وريتا يتوجهان اليهم مع محمود وحسام عم الصمت عليهم ثم اخذا يفكؤان ويسألان الجرسون عن علاقت محمود وحسام بالبنات

الجزء الرابع //

هنا الجرسون قالهم ان دول طالبات بتدرب فى شركة الجارحى و ان محمود وحسام اتعرفوا على البنات و سالوه عن نور وآيات قالهم انه مش يعرفهم بس هما طيبين و بنات ناس راح احمد وخالد قالوله امشى دلوقتى و جلسا يراقبان من بعيد احمد يراقب نور و خالد يرقب آيات و تبقى النظرات على الفتيات فيقرران الذهاب اليهم والتحدث معهم فذهبوا اليهم وتفاجأ محمود وحسام من احمد وخالد بسبب العداوة بينهم كيف بهم ان يأتيان وهما خسران الصفقة بكل روح وجلسا كل من أحمد و خالد بجانب آيات ونور و ذلك مافجأ البنات ومحمود و حسام ولكن لم يعيرونهم اهتمام و سالهم محمود اهناك شئ حتى تأتون اتمنى خير فى حاجة وهنا بدون تفكير رد احمد اه فى كنت عايز اعرف مين الأنسة دى قصده على نور عايز اتقدم ليها وخالد قال وانا كمان عايز اتقدم لأنسة دى قصده على آيات استغرب البنات واصبح صوت الضحك و اصبحوا يتناقشون فيما يحدث ايعقل ان يصدق احد كلامهم من هم حتى يتقدموا لهم ومتى عرفوهم واين وكثير من الأسئلة ولكن يقطع تفكيرهم كلام محمود لما قال لنور رأيك ايه انتى وآيات فى كلامهم سكتت البنتان و استأذنوا بالأنصراف وهنا اعتقد احمد وخالد انهم رافضان لهما ولا يعلمان انهما موافقين ولكن لا يستطيعوا الحديث لانهم يريدان التفكير فهذا زواج وليس مزحة كل منهم ءهب الى البيت و فى عقله مليون سؤال و تفكير عميق حتى راح كل منهم فى نوم عميق

.....

تانى يوم البنات راح الشركة للتدريب و بعد انتهى التدريب كان يوم متعب بالنسبة لهم لانهم لم يتدربوا كثيرا و التدريب كان صعب عليهم ولما انتهوا وهم فى الطريق الى البيت التقوا بأحمد و خالد وهنا القى أحمد وخالد التحية ولكن لم يلقوا رد فقط ذهبوا بدون حديث لانهم يعتقدون ان من يريدهم يذهب الى البيت وليس لهم مباشرة وهذه التقاليد و الدين الاسلامي ما ينص عليه و هنا استغرب الشباب ذلك و قرروا الذهاب الى محمود وحسام حتى يتناقشان فى هذا الموضوع فمع الحب يحدث المعجزات زهبوا وتحدثوا مع محمود وحسام و اقترح محمود ان يزهب الأربعة الى الأهل للتحدث معهم فى هذا الموضوع وهو الزواج منهم و لكن تفاجأ خالد وأحمد من كلامهم و سألوهم ما قصدكم نحن الأربعة فأخبرهم محمود وحسام بإعجابهم بمنة و ريتا وهنا لصبح الضحك فى كل أرجاء المكتب و بعد حديث طويل ذهب كل شخص الى بيته ليخبر عائلته بحبه فرح الأهل بذلك ووافقوا على الفور

.....

فى بيت كل فتاة منهم تفكر فى الشحص الذى يحبها وطريقة الحديث ولا يعلمان ما يخبئه القدر لهم فماذا سيحدث وماذا يخبئ القدر لهم هل سيسعدون باختيار القدر ام سيحزنون ام ماذا ؟

الجزء الخامس//

فى يوم جديد مليئ بالبهجة و الفرحة على كل ابطالنا كان يوم العطلة (يوم الجمعة وهو اليوم الذى سيتقدم فيه الشباب الى البنات) الصبح الأم اصحى يا منة واصحى يا آيات يلا روقوا الشقة طبعا اى أم مصرية لازم الشقة تكون نظيفة لو مين جاى ضيف عندهم دا تقليد مهم بالنسبالهم وبعد صياح دام دقائق استيقظوا و قاموا أدوا فرضهم وتناولوا الفطور معا ثم هموا بالتنظيف البيت و هم لا يعلمان من سيقابلان او مين الضيوف الى هيجوا البيت ومنة عشان صاحبتها ساعدتها وعند وقت الغذاء رن هاتف منة برقم والدتها واخبرتها ان تأتى فورا للمر ضرورى وبذلك ذهبت منة الى البيت لتعلم ما الأمر المهم الذى تريده والدتها بيه وعند الوصول وجدت امها وابيها بأنتظارها و اذا يخبروها ان هناك شخص يريد التقدم لها و فى اثناء هذا الوقت كانت والدة آيات تخبرها بأن هناك شخص متقدم لها النهاردة و لا تعلم من هو واين رأها و متى و كأى فتاة ذهبت لتخبر صديقاتها بما يحدث و تتفاجأ انهم مثلها اشخاص يتقدمون لهم ولم يجدوا من فالحل ان ينتظروا للمساء ليعلموا ماذا يخبئ لهم القدر ؟

.....

فى المساء اتى الشباب ليتقدموا كل شاب يتقدم لحبيبته و تحدث الوالدين لهم وبعد فترة دهلت الفتاة اذا المفاجأة عندما راوا الشباب امامهم كانت صدمة ان منة وجدت محمود هو الذى يتقدم لها و أحمد الى منة و ريتا الى حسام و خالد الى آيات و بعد اندهاش لدقائق كل منهم ينظر لأخر بإندهاش و

جلسوا يتحدثون مع بعض و يتناقشون وبعد فترة ذهب كل شخص الى بيته واتصلت الفتيات ببعضهم واخبروا بعض بما حدث و بقوا يتحدثون ويضحكون ونام الجميع بسعادة غامرة هذا اليوم

.....

الجزء السادس

اليوم يوم شبكة لكل الأبطال و كل شخص منتظر حبيبته بفارغ الصبر و كل شخص يستعد للقاء الأخر ، أتى المساء و محمود ذهب لمنة و عندما رآها و جدها جميلة كان كالشخص الذى يرى شئ جميل لأول مرة ، و ريتا تنتظر حسام الذى تأخر فى الوصل و بعد قلق للحظات إذا بتليفون ريتا أتى لها إتصال، ريتا بقلق آلو حسام آلو طمنينى عليكى ، ريتا: أنت فين ؟ كل دا و مش جيت؟ حسام : أنا فى الطريق ، دقايق و هوصل ، وبعد العديد من الوقت أتى حسام مع خالد لأخذ آيات و ريتا و كانوا فى قمة الجمال ، و بعد ساعة و أخذ الكثير من الصور للذكرى ، الأمهات يلا يا بنات عشان وضع الخواتم ، كانوا فى قمة السعادة؛ لأنهم أخذوا ما تمنوه . و بعد الكثير من الضحك ذهب كل شخص إلى بيته ، فى غرفة ريتا و هى امام المرآة و أخيرا أصبح خطيبى و تضحك و تتمايل أمام المرأة من شدة فرحتها و التى لا تستطيع النوم من كثرة التفكير فى حسام و فرحها ، بعد لحظات إذا بحسام يتصل آلو ريتا : آلو ، حسام: عامله ايه دلوقت ؟ ريتا : بخير الحمد لله، حسام أنا مش مصدق مش عارف أنام أنك خلاص شهور و تكونى فى بيتى خلاص و اخذوا يتبادلون أطراف الحديث ، فى غرفة آيات التى ذهبت فى نوم عميق و لم ترد على اتصال خالد ، خالد بعد تفكير أكيد نامت أنا أعرفها النوم كل شئ بالنسبة لها ، و فى اليوم التالى أم آيات بصوت يلا يا آيات عشان ننظف البيت قومى يا بنتى ، آيات بصوت منخفض حاضر حاضر

و ذهبت على مضض ، آيات تتحدث لأمها طيب الفطار مش هناكل ؟ والدتها لما نخلص الأول يلا يا بنتى أخلصى ، آيات حاضر حاضر و بينما تنظف البيت ، يرن موبايل خالد صباح الخير و آيات بترد و تقول صباح الخير و آيات و هى بتتحدث طيب هرن تانى عشان مش فاضية خالد عارف أكيد الست الوالدة بتعلمك ترويق البيت و بيضحكوا الأثنين و بتنتهى المكالمة ، و بعد يوم طويل شاق لآيات ، فى الليل منة و ريتا فى المكالمة ريتا : كلمتى آيات ؟ لا مش كلمتها أكيد كانت مشغولة و يدور الحديث بينهم و ينتهى اليوم ، و بعد العديد من الأيام ، كل شخص يتحدث مع الأخر ولكن ستحدث كثير من الأحداث و سيفترق أحباء و تتغير الأحداث فماذا سيحدث يا ترى ؟ ومن سيفترق ؟ وهل هناك أسباب أكثر ؟

الجزء السابع

طبعا عدت أيام و حصل شئ غير متوقع و هو إن قبل معاد كتب الكتاب ب 3 أيام تعب أبو آيات و آيات كانت نايمة وفجأة والدتها بتصرخ آيات الحقِى أبوكى تعبان ، آيات بخوف و دموع ، بابا مالك فى اى و بتتصل على خالد و يجى و يروحوا للمستشفى و طبعا الباقى ذهبوا إليهم (منة وأحمد - حسام و ريتا) ، هناك الدكتور بيخرج من الأوضة و يقول البقاء الله و كلهم عياط و حزن سيطر على المكان و أصبح من فرح إلى عزاء ، و الدة آية اغمى عليها عندما سمعت الخبر و الجميع يبكى و بعدما أفاقت أصبحت فى حالة صدمة وإنهيار ، خالد و أحمد وحسام قاموا بمراسم الدفن و الإجراءات اللازمة ، و الجميع حزين على فراق والد آيات ، و مرت 4 أيام والحزن يعُم المكان و كل شخص لا يعلم ماذا سيحدث غدا هل سيكون أسوء أم سيعُم الفرح مرة أخرى بعد فترة ؟ هل سيكمل الزفاف ؟ أم سيتأجل لفترة أطول ؟ أحداث تدور فى عقل الجميع ولكن الصمت هو المسيطر على المكان .

منة و ريتا فى غرفة آيات هتفضلى كدا يا آيات طب اكلمى مالك أحكى أحنا صحاب صح لى أنتى ساكتة ؟ تكلمى ، آيات بابا راح مش هشوفه تانى و بإنهيار تتحدث منة و ريتا يحضنوها و يبكوا و بعد فترة تدخل والدة آيات و تتحدث معهم ، و بعد كم يوم خالد ل آيات هنأجل الفرح لسنة عشان

والدك ، و منة و ريتا قالوا هيأجلوا هما كمان فترة عشان الظروف مش تسمح .

بس هل هيتغير شئ ؟ أم والدة آيات هتعترض ؟ أم ماذا سيحدث ؟ وهل أهل أحمد و حسام هيوافقوا على قرار تأجيل ؟

أهل حسام وأحمد رفضوا فكرة التأجيل و قالوا هنكمل بس من غير أغانى كتير عشان مشاعر آيات ، منة و ريتا كانوا رافضين بس مش بإيديهم حاجة ، و الصدمة الأكبر أن والدة آيات قالت مش فى حاجة هتتأجل ومع إندهاش الجميع بالكلام والدة آيات ، و هى بتكمل الحديث مش فى حاجة هتتأجل ، كله هيكمل ، والدة آيات كان فرحان علشان هى هتكتب الكتاب و أنا مش هزعل و هو أكيد فى مكان أحسن و فعلا يأتى اليوم المنتظر يوم كتب كتاب الجميع فى يوم واحد

الجزء الثامن

اليوم هو كتب الكتاب و الأبطال لا يعلمون ماذا سيخبئ القدر لهم مرة أخرى و ماذا سيحدث اليوم ولكن رغم كل الحزن إلا أنهم كانوا فرحين نسبياً لأن اليوم هو يوم تغير مسيرهم . كل بنت بتجهز للمساء والتحضيرات تجهز على كامل وجه و كل شخص فى عالمه لإستعداد للمساء .

عندما أتى المساء و أتى المأذون كتب الكتاب والثلاثة بعد جملة المأذون بارك الله لكما وجمع بينكم فى خير ، إذا بهم يتهامس الحضور أن كيف لها ان تكون فى جمالها هذا و والدها توفى ولم يمر عليه أسبوع فقط ، إذا بوالدة منة ترد عليهم أن الفرح انتهى و كل شخص يذهب إلى بيته ولم يتبقى غير الأبطال والأهل فقط ، و غادر الجميع الأقارب والأصدقاء ، خالد بعد دقائق أستأذن من الجميع بذهاب إلى بيته هو و زوجته آيات و سلمت آيات على والدتها و ذهبت معه و فعل ذلك أيضا محمود و أحمد و بعد مغادرتهم ، والدة منة كان اليوم حلو اوى ما شاء الله و كلهم كانوا حلوين تبارك الرحمن أبوة منة فى عالم تانى و نام أثناء الحديث و عندما لم تجد رد منه علمت أنه فى سبات عميق، فذهبت هى الأخرى للنوم ، عند والدة ريتا و هى سعيدة أنها و أخيرا مع حبيبها و يجمعهم بيت واحد ويمر اليوم على باقى الأبطال .

ماذا سيحدث غدا و هل سيكون يوم مملؤ بالبهجة مثل أمس ؟
أم سيحدث مفاجأة تغير موازن الفرحة ؟ أم سيكون هناك
فراق أحبة مرة أخرى ؟

الجزء التاسع

أشرقت الشمس على جميع الأبطال، كل شخص يستيقظ و ينتظره حياة جديدة ، و استقرار لبناء أسرته الخاصة به، بس لحظة؛ هل سيستمر الأصدقاء أصدقاء حتى بعد مرور الوقت أم ستفترق الصداقة؟ كل شخص بدأ يذهب إلى بيته بعد العمل و لم يعد يذهب أحد إلى أخر ؛ أنشغل كل شخص فى حياته و أصبح المكالمات بين البنات قليلة ، كل واحدة أصبحت تساعد فى البيت و تذهب إلى أهلها ، إلى أن أتى يوم وتعبت منة كثيرا و ذهبت إلى المستشفى و ذهب إليها الجميع ليعرفوا خبر يصدم الجميع .

خرج الدكتور من الغرفة و يقول ألف مبروك منة حامل ، عمت البهجة على الجميع و زاد البيت شخص جديد و فرح الجميع بعد الكثير من الوقت الذى لم يفرحوا فيه هكذا ، و دخل أحمد الغرفة لمنة وقبل يديها و قال لها أنها سترزق بمولد جديد ، فرحت منة كثيرا أنها ستصبح أم ، و بعد كثير من الألم أنتشرت السعادة فى البيت ، و عملوا حفلة لأحتفال بالطفل الجديد ، و عندما خرجت منة من المستشفى و ذهبت إلى البيت تفاجئت بالحفلة التى تقام لها فى البيت ، الكثير من البلالين و الورود الحمراء والبيضاء و لكن من فعل كل هذا فجميعهم فى المستشفى ، إذا بشخص غريب هو من يحتفل بكل هذا من هذا ؟ و ما علاقته بمنة ؟ و لماذا يحتفل معهم؟ وكيف دخل إلى البيت؟ وهل ساعده أحد فى

الدخول ؟ الكثير من الأسئلة تدور فى عقولنا و لكن من سيجاوب الإجابة عند من منهم ؟ منة أم أحمد؟ أم والدتها؟

الشخص مجهول : مرحب و ألف مبارك يا منة ، منة بدهشة و سرور محمد !! متى و صلت ولما لم تخبرنى؟ أنا مسورة كثيرا برؤيتك، و ذهبت تعانق أخوها الذى لم تراه منذ ولادتها ؛ لأنه يدرس فى الخارج ، و تفرح الأم كثيرا و يسعد الجميع و تتبادل التهانى و الأمانى بينهم ، كل شخص فرح و فى وسط كل هذا السرور تحدث مفاجأة أخرى و لكن هل ستكون سعيدة ؟ أم للقدر رأى اخر ؟ هل سيكمل فرحهم ؟ أم سيحدث شئ يغير الأحداث على أخر لحظة؟

الجزء العاشر و الأخير

و حدث ما كان وكان للقدر رأى أخر و هو سقوط ريتا فى منتصف الحفل ، و الجميع يذهب إليها فى قلق و توتر و تذهب إلى المستشفى و آيات فى قلق ، كل دا بيحصل يارب سلم يارب سلم ، ميعرفوش ان ربنا بيعوض و عوضه حلو اوى و يا ترى ريتا هتكون حامل زى منة ولا هيكون فى حاجة طيب و اى هيكون مصير آيات بعد كل دا ؟ و حدث ما كان ريتا حامل فى تؤام و المفاجأة أنها بقالها ٣ شهور وهى مش عارفة ، و الدكتور قال هى لازم ليها العناية الكاملة ، و أن كل شئ لحد لأن جميل والفرحة تعم المكان و لكن هناك صمت و لم تتكلم آيات تظل ساكتة ولا تتحدث ، هل تخبى شئ عنهم ؟ أم سيكون للقدر رأى اخر مرة أخرى ؟ و فعلا للقدر رأى أخر ، و هو أن آيات تخبى عن الجميع أشياء كثيرة و هى أنها لا تستطيع الإنجاب ، هل لو عرف خالد بما تخبئه عن سيسامحها أم ستقول لصديقاتها؟ أم ستسكت حتى لا يلومها الجميع لأنها خبئت هذا و منذ متى و هى تعرف أنها لا تستطيع الإنجاب؟ و لاحظت منة هدوء آيات و ذهبت تتحدث معها ، آيات لما انتى صامتة ؟ ما بك؟ هل أنتى بخير ؟ آيات اه انا بخير نعم ، منة متأكدة ؟ آيات نعم أنا متأكدة و أثناء الحديث أتى خالد و قال أنه سيذهب و ذهب مع آيات للبيت ، خالد آيات لما أنتى صامتة ؟ ألم تفرحى لفرح أصدقائك؟ آيات بداخلها فرحة و كنت أتمنى أن أكون مثلهم ولكن لم يشاء الله أن أكون أم ؟ أنا لا أستطيع الإنجاب ، حرمت من أن أكون أم ، خالد آيات فيما أنتى

شاردة ؟ آيلت لا شئ أنا هدخل أنام ، و ذهبت لتنام و تركت خالد فى حيرة ، ذهب خالد و غير ملابسه و أثناء ما يخبئ ملابسه إذا بتقارير الحمل و عندما رأها صدم و أسالة كثيرة بداخله، لما خبأت عنى ؟ هل لهذه الدرجة أنا لست مهم فى حياتها؟ لما لم تقول لى ؟ و وضع التحاليل مرة أخرى و جلس ينتظر إستيقاظ آيات و بعد بضع ساعات أستيقظت و هى تقول صباح الخير أنت مش نمت ولا أى؟ خالد لا أنا مش نمت أنتى مش مخبية عنى حاجة ؟ آيات بحيرة أنا ؟ أنا هخبى أى ؟ خالد مثلا أنك مش بتخلفى؟ آيات بصدمة ! أنا كنت هقولك ، خالد أمتى؟ عشان كدا كنتى ساكتة كنتى دايما بتهربى من كلامهم ، صح انطقى ! آيات ببكاء و إنهيار أه خبيت عشان بحبك ، خبيت عشان مش تبعد عنى ، خبيت عشان كان عندى أمل خبيت عشان أنا موجوعة ، محدش حاسس بألمى ووجعى ، خالد يأخذها فى حضنه و يبكى و يقول سندعى الله وبعد سنة كاملة ، مرت الكثير من الأحداث و اليوم هو يوم ولادة منة و ريتا مع بعض و بعد بضع ساعات أتى مولود جديد ولد رائع وهو ابن منة و كان يشبه أباه كثيرا و ريتا إذا بولد و فتاة ما شاء الله و يشبهانها كثيرا فهى كانت تحب الفتاة و رزقها الله بولد وفتاة وكانت تحمد الله كثيرا على هذا العطاء و فى هذا الفرح إذا ببكاء آيات و يغمى عليها الدكتور فى الغرفة الأخرى ، دى معجزة دا شئ مستحيل ، و الكل خائف أن يكون أصابها مكروه و والدتها تدعى الله أن تقوم بالسلامة و الجميع يدعى لها فهى لم تؤذى أحد ، الجميع ماذا بها؟ أهى بخير ؟ الدكتور ألف مبارك هى حامل و هذا نادر و سبحان الخلاق ! الجميع يبتسم و تنتهى

على فرح العائلة و بعد كل بداية حزينة نهاية سعيدة ، فبداية المطر نهاية سطوع يوم خالى من السحاب ، و بداية ظهور قوس قزح.

ك/ آية محمد

سرابي

ملك عبد المجيد

أصعب الحاجات في الرنيا، مننا كتير بيستسهلها؛ لأنها بتكون تخيلات بينا وبين نفسنا مخفية عن عيون الناس، إنما الأوهام ممكن تضيع عمى البني آدم، وتعميه عن الحقيقة لقابل بس إنو حابب وشايف أن الأوهام دي هي الصح، طب اي علاقة الأوهام بالفلوس والمنصب بالقسوة والطيبة والخزلان بالحب تقدر الأوهام تخلي البني آدم يعيش حياته في ندم لانو استخاص كل مشاعر اللي حواليه في الغلط تقدر الأوهام تخلي البني آدم مش لاقي أمان زي ما الأوهام بتعمل لكل دا بردو بتقدر تعيش في فرح وتدي سعادة

دار اليانور
للنشر الالكتروني